

دراسة قطاع زيت الزيتون بالجنوب التونسي التشخيص وآفاق التنمية

معطيات عامة

تاريخ الإصدار: ديسمبر 2002

هيكل التنفيذ: ديوان تنمية الجنوب بالتعاون مع خبراء في إطار مشروع التونسي الايطالي " تدعيم قدرات الديوان في مجال تدخلاته لفائدة المؤسسات الصغرى و المتوسطة" (المرحلة الأولى 2001-2003)

الهيكل المستفيد: ديوان تنمية الجنوب ومختلف الفاعلين الجهويين

طبيعة الوثيقة:

	دراسة استراتيجية
✓	دراسة قطاعية
	بحث
	وثيقة عمل / تقرير

أهم المجالات التي تطرقت إليها الوثيقة:

- قطاع زيت الزيتون في العالم، في تونس وخاصة في الجنوب؛
- إستراتيجية تطوير قطاع زيت الزيتون بالجنوب التونسي؛
- خطة عمل لقطاع زيت الزيتون بالجنوب التونسي.

المُلخَص:

■ عناصر التشخيص :

1. الوضع الحالي لقطاع زيت الزيتون في العالم وفي تونس وآفاقه في المستقبل؛
2. قطاع زيت الزيتون في الجنوب التونسي؛
3. استراتيجية تنمية قطاع زيت الزيتون وخطة العمل.

■ أهم الإستنتاجات:

أظهر التشخيص المعمق لقطاع زيت الزيتون أن تونس تحتل المرتبة الأولى بعد الاتحاد الأوروبي من حيث إنتاج وتصدير زيت الزيتون، الذي يلعب دورا هاما جدا في السوق العالمية. ومع ذلك، فإن سوق زيت الزيتون التونسي، الذي يكاد يكون كامل التصدير، لا يزال سوقا ذات قيمة مضافة منخفضة: الإنتاج لا يزال غير مدرّوس بصفة جيدة والصادرات في الغالب بالجملة (غير معبّنة). وبالإضافة إلى ذلك، أظهرت التطورات الأخيرة ميلا إلى تراجع المزايا النسبية في تونس. كما أن الوضعية الوطنية فيما يخص تصدير زيت الزيتون مهددة بشكل كبير. وتتمثل أهم المشاكل التي تواجه القدرة التنافسية للزيت الزيتون التونسي فيما يلي: (1) انخفاض إنتاج زيت الزيتون عالي الجودة؛ (2) عدم وجود علامة وطنية؛ تسميات المنشأ، و (3) انخفاض معدل التعبئة والتغليف.

ويضاف إلى محدودية و جودة الإنتاج تواجد عراقيل طبيعية، تتمثل في تقلبات كبيرة وعدم انتظام في الكميات المنتجة.

ويشهد قطاع زيت الزيتون في الجنوب التونسي صعوبات جمّة في سلسلة الإنتاج. كما أنّ التغيرات المناخية، والطابع المعيشي للنشاط، وعدم إتقان عملية العصر والتعبئة، والتقنيات الغير الملائمة، وقدم المعدات قد تسببت في تفاوت الانتاج، و الذي بدوره قد قلل من إمكانيات تصميم ووضع وتنفيذ الحلول المتفق عليها لإعادة هيكلة القطاع بطريقة متكاملة وفعالة.

■ التوصيات:

- ✓ تتمثل أهم الإجراءات الرئيسية ذات الأولوية والمقترحة لتطوير قطاع زيت الزيتون في الجنوب التونسي فيما يلي:
- ✓ النهوض بجودة الانتاج من خلال إطلاق برنامج جهوي للتحسيس و الإرشاد بمعايير الجودة والممارسات الجيدة لزراعة الزيتون وتصنيعه ؛
- ✓ الشروع بتشخيص وتأييل 60 معصرة زيتون إلى غاية سنة 2004؛
- ✓ إجراء دراسة لتطوير إنتاج زيت الزيتون البيولوجي؛
- ✓ اختيار دفعة تجريبية 40 معصرة زيتون وإطلاق برنامج لتصميم وتنفيذ نظام إدارة الجودة. وسيركز هذا البرنامج على تحليل المخاطر ونقطة التحكم الحرجة (HACCP)، وهي طريقة تستخدم على نطاق واسع في صناعات الغذائية للتأمين للجودة؛
- ✓ تنفيذ برنامج عمل يقوم على التدريب / التأطير / المساعدة، لإعطاء الفنيين والمسؤولين على المعاصر المفاهيم والآليات الأساسية التي تمكن من التحكم في الإنتاج ومراقبة الجودة؛
- ✓ إطلاق دراسة لإنشاء تسميات المثبتة الأصل ("AOC" Appellations d'Origine Contrôlées) من أصناف ومناطق الإنتاج في الجنوب. كما أنّ تطوير العلامات التجارية لزيت الزيتون بالجنوب ، وإنشاء علامة الجودة على المستوى الجهوي، من شأنه أن يميز ويحمي وينهض بزيت الزيتون البكر الممتاز في الجنوب التونسي؛
- ✓ إطلاق دراسات عن مشاريع تثمين زيت الزيتون ومنتجات الزيتون ذات القيمة المضافة العالية: الزيوت المنكّهة، الزيوت الخاصة، الزيوت التجميلية والمنتجات الشبه الصيدلانية وتحضير زيتون المائدة.